شريف الربيعي

مرثية للسفر الثابت

طالع من نفق الضيم دمي والارض اعراس ملوحه
انني والخجل الماء تباشير الحدائق
من هناك ابتدأت رحلة همي .. والحرائق
مدن تبنى على هيئة خوف
والقناديل مشانــق
بدأ الضيم ابتدانا
واضاء الضيم اعتمنا ولم تجد الحرائق
نضجت في الآه اشجار العلاقه
لم يعد يعرفني هذا الدم الغر المنافق
فأبتديت الرحلة الاخرى وآثرت السلامه
اوقفتني الاحرف الاولى على جرف السكوت
قلت هذا اول الغيث ، وغامرت بتاريخ دمي
قال انت الظاهر الغامض في ماء الطفوله
يا خرابا جعل الارض لاقدامي شراكا
قلت لن تسقط في الفخ ولكني سقطت
لم اعد أوثر في الكشف حجابا او بيوت

انني الثابت في ماء المنافي
استر اللقمة بالضحكة استغبي العباره
انا والماء اكتشفنا وعينا
ووقفنا فــي تضاريس الزمان الصعب نستفــوي البشاره
عندها شفتك مرآة هروب مستعاره
وتمليت دمي في وجهك الصلب الجسور
ايها الجسر المزوق
عندما أومأت لي كنت المغاره
وانا صرت على بابك نسج العنكبوت
مدّ لي ما بين صوبيك غشاء فأسافر
ضيعت في رئتي الاشواق مرآة العبور
واستباحتني البيوت

(بيروت)

جودت فخر الدين

ومض في دائرة الظل

كان الظل الداكن
يطمس وجه النهر
يغشي الصفحة
كان الماء المنهوك ثقيلا
حين بدا ضوء
يشرق من قاع النهر
ويومض في دائرة الظل
يصفق لماحا في الماء
ألا يا ذاك القاع
الغائر كالظلمة
والمظلم كالضوء
تراك تواطأت
مع العمق على الابداع ؟.

***

في الزمن المنسي
يكون المارد ومضا
يفتح نحو العالم نافذة
ويطل .
فيرى أشلاء هواجسه
صحراء يغشاها الرمل .
يخرج سيفا
ويضيء
فينحسر الظل .

***

وجهي ،
يتنقل في آفاق المشكلة
تحجبه أسلاك المرحلة
يحلم بالغيم الممطر عشبا
وبمرحلة تالية لولادته
لو كان لوجهي
أن يتذكر بعض الشيء ملامحه
لتذكر ان بقاع النهر
سيوفا
سوف تضيء
وشعاعا
يتنامى في الظلمة
لا بد يجيء
وجهي ،
ما زال يقاوم في دائرة الظل
ويحلم بالغيم الممطر عشبا
وبمرحلة تالية لولادته
فمتى يومض وجهي ؟ .

بيروت